

## النهاية في غريب الأثر

{ هرا } ( س ) في حديث أبي سَلَمَةَ [ أنه صلى الله عليه وسلم قال : ذاك الهرأءُ شَيْطَانٌ وَكَلَّ بِالنُّفُوسِ ] قيل : لم يُسمَّع الهرأءُ لأنَّه شَيْطَانٌ إلى في هذا الحديث . والهرأء في اللُّغَةِ : السَّمْحُ الجَوَاد والهِذْيَانُ .

( س ) وفيه [ أنه قال لَحَنِيفَةَ الذَّعَمِ وقد جاء مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ وكان قَدْرٌ قَارِبَ الاحْتِلَامِ وَرَأَاهُ نَائِمًا فقال : لَعَطُومَتُ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ ] أي شَخْمُهُ وَجُثَّتْهُ شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبْدَعْدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيُتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

- ومنه حديث سَطِيحٍ [ وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ ] أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّه كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا . وَكَانَ يُمَشِّى بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغَرِّزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا